كشف الغمة في التحذير من تعدي السقاف على علماء الأمة



تأليف الفقير إلى الله
غالب الساقي

طبع على نفقة أهل الخير

كشف الغمة

في التحذير من تعدي السقاف على علماء الأمة

تأليف الفقير إلى الله

غالب الساقي

(إذا رأيت الرجل ينال من حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام

الإمام أحمد

(من سمعتموه يذكر أحمد بسوء فاتهموه)

أحمد الدورقي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل، بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه فما أحسن أثرهم على الناس، وأقبح أثر الناس عليهم.

ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين الذين عقدوا ألوية البدعة، وأطلقوا عقال الفتنة فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجمعون على مفارقة الكتاب يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم، يتكلمون بالمتشابه من الكلام، ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم فنعوذ بالله من فتن المضلين! [انظر كتاب الرد على الزنادقة والجهمية].

أما بعد: فهذه رسالة تبين طعن حسن السقاف هداه الله في علماء السنة مع مقارنة طعنه بأقوال أئمة الشأن وثقاته المبرزين؛ لينجلي الغبار الذي تراكم على أعين بعض الناس، وتظهر الحقيقة التي طالما خفيت على طوائف من بني آدم.

هدانا الله وإياهم إلى الحق الذي اختلف فيه الناس بمنه وكرمه إنه نعم الهادي ونعم النصير !

فالله الله أيها المسلمون، في علمائكم من نقلوا لكم القرآن والسنة وأناروا لكم السبيل وأوضحوا لكم الطريق، من رفع الله قدرهم وأعلى شأنهم، وأوجب طاعتهم، وفرض محبتهم، وموالاتهم.

ألم تسمعوا لقوله تعالى: **﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾** [الزمر:٩].

وقوله: **﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾** [المجادلة:١١].

وقوله: **﴿فَاسْأَلوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾** [النحل:٤٣].

وقوله: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾** [النساء:٥٩]، وأُلوا الأمر: هم الأمراء والعلماء .

وقوله: **﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾** [فاطر:٢٨].

ولقد بين لنا النبي ﷺ في عدد من الأحاديث فضل العلماء وأهميتهم ووجوب احترامهم والرجوع إليهم.

من تلك الأحاديث الشريفة:

ما رواه الإمام أحمد بسند حسن عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: ((**لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ**)).

وقد روى البخاري ومسلم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((**إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**)).

هذا الحديث يدل على أهمية الرجوع إلى العلماء، وفضلهم وضرر الانصراف عنهم. وقد حذر أئمة السنة من الطعن في أعلام الأمة، وأئمتها ومن نبزهم بالألقاب الشنيعة. عافانا الله وإياكم من ذلك كله!

فقد قال الحافظ ابن عساكر في كتابه ((تبيين كذب المفتري)) (ص٢٩): ((واعلم يا أخي، وفقنا الله وإياك لمرضاته،

وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته أن لحوم العلماء - رحمة الله عليهم - مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة؛ لأن الوقيعة فيهم بما هم منه براء أمره عظيم، والتناول لأعراضهم بالزور والافتراء مرتع وخيم، والاختلاق على من اختاره الله منهم لنعش العلم خلق ذميم، والاقتداء بما مدح الله به قول المتبعين من الاستغفار لمن سبقهم وصف كريم إذ قال مثنياً عليهم في كتابه وهو بمكارم الأخلاق وضدها عليم: ﴿**وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ**﴾ [الحشر: ١٠])).

وقد روى الحافظ اللالكائي - رحمه الله - عن أبي حاتم الرازي (١/٢٠٠) أنه قال:

((وعلامة أهل البدع: الوقيعة في أهل الأثر، وعلامة الزنادقة: تسميتهم أهل السنة حشوية يريدون إبطال الآثار، وعلامة الجهمية: تسميتهم أهل السنة مشبهة، وعلامة القدرية: تسميتهم أهل السنة مجبرة، وعلامة المرجئة: تسميتهم أهل السنة مخالفة ونقصانية، وعلامة الرافضة: تسميتهم أهل السنة ناصبة)).

وقد روى الحافظ اللالكائي في ((شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة)) (١/١٦٦) (رقم ٣٠٦) عن علي بن المديني أنه

قال: ((من قال: فلان مشبه، علمنا أنه جهمي، ومن قال: فلان مجبر علمنا أنه قدري، ومن قال: فلان ناصبي، علمنا أنه رافضي)).

وقال الإمام الطحاوي في ((عقيدته المشهورة)) (رقم ١٢٦): ((وعلماء السلف من السابقين، ومن بعدهم من التابعين؛ أهل الخير والأثر، وأهل الفقه والنظر لا يُذكرون إلا بالجميل، ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل)).

وإن الطاعن في العلماء بغير حق يُخشى عليه السقوط في وعيد قوله ﷺ: ((**إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بالحرب**)) [رواه البخاري].

لأن العلماء العاملين هم أولياء الله، فقد قال الإمام الشافعي – رحمه الله –: ((إن لم يكن الفقهاء العاملون أولياء الله فما لله ولي)). فالحذرَ الحذرَ! أيها المسلم من سب العلماء والطعن بهم؛ فهم والله خيار هذه الأمة بعد نبيها ﷺ، وصحابته ﷺ. نسأل الله أن يرزقنا محبتهم، ويحشرنا في زمرهم برحمته، التي وسعت كل شيء.

وإنني إنما جمعت هذه الرسالة؛ نصحاً لله، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم. وقد جاءت مشتملة على مقدمة، وسبعة فصول هي كما يلي:

الفصل الأول: البراهين الجلية على أن السقاف يكفر أهل السنة جميعاً.

الفصل الثاني: طعن السقاف في أهل الحديث وكتبه.

الفصل الثالث: طعن السقاف في أكبر وأفضل أئمة الأشاعرة.

الفصل الرابع: السقاف يطعن في إمام أهل السنة أحمد بن حنبل، وأئمة مذهبه.

الفصل الخامس: ولم يسلم الشافعية من سهام حسن السقاف.

الفصل السادس: ولم يسلم أئمة المالكية من اتهامات حسن السقاف وسبه.

الفصل السابع: ولم يسلم من أسلم من أهل الكتاب وحسن إسلامه من سهام السقاف.

وختمت هذه الرسالة المباركة - إن شاء الله - بوضع جدول يتضمن خلاصة ما جاء فيها، وجعلت رقم كل إمام في الجدول متوافق مع رقمه في هوامش الكتاب؛ تسهيلا على القارئ

وتقريبا له سبيل الحق والعدل، سائلا المولى الكريم بأسمائـــه الحســـنى وصفاته العليا أن يكتب لي ثوابها وأجرها، وأن يـــنفعني بهـــا يـــوم الوقوف بين يديه إنه جواد كريم!!

كتبه

غالب الساقي

الفصل الأول

البراهين الجليّة

على أن السقاف يكفر أهل السنَّة جميعاً

قال حسن السقاف في ((صحيح شرح العقيدة الطحاوية)) (ص٧١٣):

((المسألة السابعة: اعلم بأننا لا نوافق بعض المتأخرين من الفقهاء على أشياء ذكروها في باب الردة لمخالفتهم للنصوص أولاً، ولأئمة مذاهبهم ثانياً وللمتقدمين ثالثاً، ولأن أقوالهم لا تعتبر نصوصاً شرعية لا يمكن مخالفتها رابعاً. ومن تلك المسائل قول بعضهم بأن المجسمة مبتدعة لكنهم غير كفار، وهذا خطأ محض لا يوافقون عليه البتة، والصواب القول بتكفير المجسمة كما قال الإمام النووي في ((شرح المهذب)) [٤/٢٥٣])).

أقول: الذي قاله الإمام النووي: ((فممن يكفر من يجسم تجسيما صريحاً)). فكلامه - تغمده الله برحمته - لا يدل على ما قاله السقاف؛ لأن التجسيم الصريح هو أن يقال: هو جسم كالأجسام؛ وأهل السنة والجماعة لا يقولون ذلك، بل هم لايجوزون إطلاق لفظ الجسم على الله؛ لعدم وروده، واحتماله معاني باطلة.

وها هو السقاف أصبح يعتبر أن من أثبت رؤية الله في الدار الآخرة مجسماً مع علمه بأن النووي يثبتها؛ فهل هو يكفر النووي؟!

وحتى لا تظن أن السقاف يكفر الأقوال دون القائلين استمع ما قاله حسن السقاف في ((صحيح شرح العقيدة الطحاوية)) (ص٧٠٧):

((يخطئ بعض الناس الذين ينسبون أنفسهم للعلم فيقول أحدهم عن قول كفري: نعم أوافقك على أن هذا الأمر كفر، ولكن نقول: هذا كفر ولا نكفر صاحبه!!)).

ومن التجسيم والتشبيه في مفهوم السقاف إثبات صفات الله كما وردت في الكتاب والسنة الصحيحة بلا تمثيل، فقد قال السقاف في تعليقه على ((الإبانة)) (ص١٩٨): ((فإن من قال له يدين ثنتين [كذا قال] وعينين ووجه لم يكن إلا مجسماً وإن تظاهر بنفي الجارحة!)).

وقال (ص١٧٠) تعليقاً على قول الأشعري: ((لأنه مستو على العرش الذي فوق السموات)):

((وهذا تصريح بالتجسيم الباطل عقلاً ونقلاً!)).

وقال (ص١٧١) معلقاً على قول الإمام الأشعري:

[فلولا أن الله عز وجل على العرش لم يرفعوا أيديهم نحو العرش]: ((هل بقي تصريح بالتجسيم بعد هذا الهذيان؟!)).

وقال (ص١٢٠) معلقاً على قول الإمام الأشعري: [وإنما أراد من نفى رؤية الله عز وجل بالأبصار التعطيل)]:

((مسكين! وإنما أراد من يثبت رؤية الله عز وجل بالأبصار التجسيم والتشبيه!)).

وبناء على معتقد السقاف الباطل يكون جميع أهل السنة من المجسمة؛ إذ أنهم يثبتون رؤية الله في الدار الآخرة، وغير ذلك من صفات الجلال والكمال. والمجسمة عنده كفار فنسأل الله العافية!!

وقد صرح السقاف تصريحاً جلياً بتكفير عدد من أئمة الإسلام: كشيخ الإسلام ابن تيمية، والقاضي أبي يعلى الفراء، وشيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري، والحافظ عبد الغني المقدسي - رحمهم الله تعالى - .

وقد روى البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((**إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا**)).

الفصل الثاني

طعن السقاف في أهل الحديث وكتبه

قال السقاف في تعليقه على كتاب ((الإبانة)) (ص٧٧) (رقم١١٥):

((ومن هنا تعرف مبلغ هؤلاء الرواة وأصحاب المسانيد من الدين والعقل وأنهم من دهور طويلة فقدوا عقولهم وأدمغتهم ومبلغ علمهم صح الإسناد أم لم يصح وفيه علة أم هو خلو من التعليل)).

وقال في الكتاب نفسه (ص٩٨) (رقم ١٦٩) :

((أهل الزيغ في الحقيقة هم أولئك المحدثون الذين يصنفون كتباً يسمونها بكتب السنة)).

- **طعن السقاف في ابن المبارك والسفيانين ووكيع والأوزاعي:**

وقال في الكتاب نفسه (ص٢٢): ((والذين جاءوا بالقول بالظاهر هم جماعة من أهل الحديث كابن المبارك[1] ....

(١) **عبد الله بن المبارك** (١١٨-١٨١) وله (٦٣): **قال الذهبي** في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٢٧٤) (رقم ٢٦٠) : ((ع - عبد الله بن المبارك بن واضح الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام فخر المجاهدين قدوة الزاهدين. =

والسفيانين(٢) ....

= **قال ابن مهدي:** الأئمة أربعة: مالك والثوري وحماد بن زيد وابن المبارك. **وقال أبو إسحاق الفزاري:** ابن المبارك إمام المسلمين.. وعن إسماعيل بن عياش قال: ما على وجه الأرض مثل ابن المبارك.. . وقال شعيب بن حرب: لو جهدت جهدي أن أكون في السنة ثلاثة أيام على ما عليه ابن المبارك لم أقدر. **وقال أبو أسامة:** هو أمير المؤمنين في الحديث. قال الحسن بن عيسى بن ماسرجس: اجتمع جماعة من أصحاب ابن المبارك فقالوا: عدوا خصال ابن المبارك فقالوا: جمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والزهد والشجاعة والشعر والفصاحة وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والفروسية وترك الكلام فيما لا يعنيه والإنصاف وقلة الخلاف على أصحابه. وقال محمد بن عين: سمعت الفضيل يقول: ورب هذا البيت ما رأت عيناي مثل ابن المبارك)).
وقال الحافظ ابن حجر في ((تقريب الهذيب)) (ص٢٦٢) (رقم٣٥٧٠): ((عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير)).

(٢) **سفيان بن عيينة** (١٠٧- ١٩٨): **قال الذهبي** في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٢٦٢) (رقم٢٤٩): ((ع - سفيان بن عيينة بن ميمون العلامة الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي. محدث الحرم .. وكان إماماً حجة حافظاً واسع العلم كبير القدر. قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز .. قال حرملة : سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحداً فيه من آلة العلم ما في سفيان، وما رأيت أحداً أكف عن الفتيا منه، وما رأيت أحداً أحسن لتفسير الحديث منه. وقال ابن وهب: لا أعلم أحداً أعلم بالتفسير منه)). =

ووكيع[٣] والأوزاعي[٤] وأمثالهم، فإنهم حاولوا أن يحافظوا على الإرث الأموي - بقصد أو بغير قصد - الذي تبنى التشبيه والتجسيم)).

= أما **سفيان الثوري** (٩٧-١٦١): **فقال الذهبي** أيضاً في ((تذكرة الحفاظ)) (ص ٢٠٣) (رقم ١٩٨): ((ع - سفيان بن سعيد بن مسروق الإمام شيخ الإسلام سيد الحفاظ أبو عبد الله الثوري)). **وقال الحافظ ابن حجر** في ((تقريب التهذيب)) عن الثوري (ص ١٨٤) (رقم ٢٤٤٥): ((ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة)).

(٣) **وكيع بن الجراح** (ت١٩٧): **قال الذهبي** في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٣٠٦) (رقم٢٨٤): ((ع - وكيع بن الجراح بن مليح الإمام الحافظ الثبت محدث العراق أبو سفيان الرواسي الكوفي أحد الأئمة الأعلام، .. قال أحمد بن حنبل: ما رأت عيني مثل وكيع قط يحفظ الحديث ويذاكر بالفقه فيحسن مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في أحد)). **وقال الحافظ ابن حجر** في ((التقريب)) (ص٥١١) (رقم٧٤١٤): ((وكيع بن الجراح .. ثقة حافظ عابد)).

(٤) **الأوزاعي** ٨٨-١٥٧): **قال الذهبي** في ((تذكرة الحفاظ)) (ص١٧٨) (رقم١٧٧): ((ع - الأوزاعي شيخ الإسلام أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو ابن محمد الدمشقي الحافظ .. وقال إسماعيل بن عياش: سمعتهم يقولون سنة أربعين ومائة: الأوزاعي اليوم عالم الأمة، وقال الخريبي: كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه .. وكان الوليد يقول: ما رأيت أكثر اجتهاداً في العبادة منه. وقال أبو مسهر: كان الأوزاعي يحيي الليل صلاة وقرآنا وبكاء .. قال الحاكم: الأوزاعي إمام عصره عموماً وإمام أهل الشام خصوصاً)). قال الحافظ في =

قال السقاف في تعليقه على ((الإبانة)) (ص١٥٢) (رقم٣٨٩):

((ومختصر الأمر: أن ابن المبارك وأمثاله ممن يسموهم بالسلف كانوا على نظام المحدثين الموالين للفكر الأموي المتمثل فيما بعد بالفكر الحنبلي المبني على التجسيم والنصب)).

وقال في الصفحة التي تليها:

((وأقوال من يسموهم بأئمة السلف ليس لها وزن عندنا إلا إن وافقت الحق وإلا فيضرب بها عرض الحائط، والسلام)).

- **السقاف يطعن في الإمام أبي زرعة ويستهزئ به:**

وقال السقاف في كتابه ((مسألة الرؤية))/ الطبعة الأولى (ص٥٤):

((وينبغي أن نتكلم هنا على إسناده لأن المتمسلفين البلهاء لا يعقلون بطلان الحديث إلا إذا قلنا لهم قال أبو زرعة[٥] وقال أبو مرعة!!)).

= ((التقريب)) (ص٢٨٩) (رقم٣٩٦٧): ((الفقيه: ثقة جليل))

(٥) **أبو زرعه** (٢٠٠- ٢٦٤) وله (٦٤) سنة: قال الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٥٥٧) (رقم٥٧٩): ((م س ت ق: أبو زرعة الإمام حافظ العصر =

وقال السقاف في تعليقه على ((القول الأسد)) (ص١٨):

((والمعتزلي مصيب في إنكاره بلا مثنوية! وأبو زرعة مخطئ في تصحيحه غاية الخطأ! بل وكل من يوافق أبا زرعة في هذا التهور!)).

- **السقاف يقدح في أعلم الحفاظ الإمام الزهري:**

قال محمد بن عقيل الحضرمي في ((العتب الجميل)) (ص١٢٤):

((وأقول: إن مثل هذا حري بأن يوصف بأنه من أكذب الناس وأخبثهم طريقة وقد خابت وخسرت سنة أنصارها الكذابون والفجرة والوضاعون)). فقال السقاف معلقاً على قوله:

((والذين يدرجون كلمات في الأحاديث وليست هي قول النبي ولا قول الصحابي كالزهري!!))[٦].

= عبيد الله ابن عبد الكريم .. قال البخاري : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: نزل أبو زرعة عندنا فقال لي أبي: يا بني، قد اعتضت عن نوافلي بمذاكرة هذا الشيخ .. وقال أبو حاتم : ما خلف أبو زرعة بعده مثله ولا أعلم من كان يفهم هذا الشأن مثله وقل من رأيت في زهده)). وقال عنه الحافظ في ((التقريب)) (ص٣١٣) (رقم٤٣١٦): ((إمام حافظ ثقة مشهور)).

(٦) **الزهري** (٥٠-١٢٤أو١٢٥): قال الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص١٠٨) =

- **السقاف يقدح في وكيع ومسعر وإسماعيل وسفيان:**

وقال السقاف في ((القول الأسد ويليه إعـلام الـثقلين)) (ص٩٢):

((ومن الأمور المخزية أن ما ينقل عن بعض السـلف أنهـم كانوا يقولون عن هذا الأثر المنكر الباطل الذي لا حجة فيه: ما ذكر في ((تاريخ ابن معين)) رواية الدوري (٣/٥٢٠): [سمعـت يحـيى يقول: شهدت زكريا بن عدي سأل وكيعاً فقال: يا أبا سفيان هذه الأحاديث، يعني مثل حديث الكرسي موضع القدمين ونحو هـذا؟ فقال وكيع: أدركنا إسماعيل بـن أبي خالـد[7] وسـفيان.......

= (رقم٩٧): ((ع- الزهري أعلم الحفاظ أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد ابن عبد الله ابن شهاب .. الإمام .. قال عمر بن عبد العزيز: لم يبق أحد أعلم بسنة ماضية من الزهري .. قال مالك: بقي ابن شهاب وماله في الدنيا نظير)). قال الحافظ في ((التقريب)) (ص٤٤٠) (رقم٦٢٩٦): ((أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه)).

(٧) **إسماعيل بن أبي خالد** (ت١٤٥أو ١٤٦): قال الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص١٥٣) (رقم ١٤٨): ((ع – إسماعيل بن أبي خالد الإمام الحافظ أبو عبد الله البجلي الأحمسي مولاهم الكوفي أحد الأعلام .. وكـان مـن العلمـاء العاملين)). وقال عنه الحافظ في ((التقريب)) (ص٤٦) (رقم ٤٣٨): ((ثقـة ثبت)).

ومسعر[8] يحدثون بهذه الأحاديث ولا يفسرون بشيء]. وهـذا إن ثبت عن وكيع وعن غير وكيع فهو مردود عليه وعليهم! وهو مما يثبت لنا أن القوم لا عقل لهم وقد فقدوا التمييز والأصول ...)).

- **السقاف يطعن في ابن أبي عاصم والدارمي والآجرّي وعبدالله بن أحمد واللالكائي وابن خزيمة والخلال والمروذي:**

قال السقاف في ((مسألة الرؤية)) (ص٥٦):

((والحديث رواه ابن أبي شيبة (٧/١٤٠) ورواه المجسمون أصحاب كتب السنة: ابن أبي عاصم (٤٧٣)[9]، والدارمي[10] في

(٨) **مسعر بن كدام** (ت ١٥٥أو ١٥٣): قال الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص ١٨٨) (رقم١٨٣): ((ع – مسعر بن كدام الإمام الحافظ أبو سلمة الهلالي الكوفي الأحول أحد الأعلام)). وقال الحافظ في ((التقريب)) (ص٤٦١) (رقم٦٦٠٥): ((ثقة ثبت فاضل)).

(٩) **ابن أبي عاصم** (ت ٢٨٧): قال الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٦٤٠) (رقم٦٦٣): ((ابن أبي عاصم الحافظ الكبير الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن النبيل أبي عاصم الشيباني الزاهد قاضي أصبهان)).

(١٠) **الدارمي**: (ت٢٨٠) قال الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٦٢١) (رقم ٦٤٨): ((الدارمي الحافظ الإمام الحجة أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني محدث هراة وتلك البلاد .. قال أبو الفضل يعقوب القراب: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه)).

رده على المريسي، والآجرّي[١١] في شريعته، وابن أحمد[١٢] في السنة، واللالكائي[١٣] في شرح أصول اعتقاده، وابن خزيمة[١٤] في توحيده الذي تاب منه!! وهذا من دلائل وضعه، وأنه خرافة محكية عن سيدنا حذيفة بن اليمان!!)).

---

(١١) **الآجرّي** (٣٦٠): قال الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٩٣٦) (رقم ٨٨٨): ((الآجري الإمام المحدث القدوة أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي مصنف كتاب الشريعة في السنة، والأربعين وغير ذلك .. وكان مجاوراً بمكة وكان عالماً، عاملاً صاحب سنة واتباع، قال الخطيب: كان ديناً ثقة له تصانيف)).

(١٢) **عبد الله بن أحمد** (٢١٣-٢٩٠) وله بضع وسبعون: قال الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٦٦٥) (رقم ٦٨٥): ((س- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الإمام الحافظ الحجة أبو عبد الرحمن محدث العراق .. قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً فهماً .. قال عباس الدوري: قال لي أبو عبد الله: يا عباس قد وعى عبد الله علماً كثيراً)). وقال عنه الحافظ ابن حجر في ((تقريب التهذيب)) (ص٢٣٨)، (رقم٣٢٠٥): ((ثقة)).

(١٣) **اللالكائي** (ت ٤١٨): قال الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص ١٠٨٣) (رقم ٩٨٦): ((اللالكائي الإمام أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الحافظ الفقيه الشافعي محدث بغداد)).

(١٤) **ابن خزيمة** (٢٢٣- ٣١١): قال الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٧٢٠) (رقم٧٣٤): ((ابن خزيمة الحافظ الكبير إمام الأئمة شيخ الإسلام أبو بكر محمد ابن إسحاق بن خزيمة)).

قلت: دعوى السقاف أن ابن خزيمة تاب من كتاب ((التوحيد)) لا برهان عليها، وهي كدعواه أن الذهبي تراجع عن كتاب ((العلو)).

وقال السقاف في تعليقه على ((فتح المعين ويليه بيني وبين الشيخ بكر)) (ص٧١):

((وكتاب التوحيد لابن خزيمة سماه الإمام الرازي في تفسيره كتاب الشرك وهو كذلك ... إن كتاب السنة هو حقاً كما قال الإمام الكوثري: كتاب الزيغ)).

وقال السقاف في تعليقه على ((الإبانة)) (ص٧٢) (رقم١٠٣):

((وأما أئمة الحديث الذين يعنيهم ممن صنفوا كتباً في العقائد سموها كتب السنة كعبد الله بن أحمد بن حنبل، والخلال[١٥]،

---

(١٥) **الخلال** (ت٣١١): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٧٨٥) (رقم ٧٧٨): ((الخلال الفقيه العلامة المحدث أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون البغدادي الحنبلي المشهور بالخلال مؤلف علم أحمد بن حنبل وجامعه ومرتبه)).

وعثمان بن سعيد الدارمي، والمروذي[١٦]، وأضرابهم من المجسمة والمشبهة فبئس الأئمة وسحقاً لهم والظاهر أنهم قدوة المصنف في هاتيك المسائل!)).

وقال في تعليقه على ((الفوائد المقصودة)) (ص ٤٧):

((عثمان بن سعيد الدارمي وهو مجسم مشهور مردود الرواية!)).

وقال السقاف في آخر كتاب ((السلفية الوهابية)) (ص١٢٣): ((ملحق (١) قائمة بأسماء أئمة المجسمة والمشبهة والوهابية)).

ممن ذكرهم في تلك القائمة الكاذبة: حماد بن سلمة[١٧]، ....

---

(١٦) **المروذي** (ت٢٧٥): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٦٣١) (رقم ٦٥٧): ((المروذي الإمام القدوة شيخ بغداد أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج الفقيه، أجل أصحاب الإمام أحمد، .. لزم أحمد دهرا وأخذ عنه العلم والعمل .. قال إسحاق بن داود: لا أعلم أحداً أقوم بأمر الإسلام من أبي بكر المروذي. وقال أبو بكر بن صدقة: ما علمت أحداً أذب عن الدين من المروذي .. كان إماماً في السنة شديد الاتباع له جلالة عظيمة)).

(١٧) **حماد بن سلمة** (ت ١٦٧) وقد قارب الثمانين: قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٢٠٢) (رقم١٩٧): ((م٤حماد بن سلمة بن دينار =

ونعيم بن حماد، وعثمان بن سعيد الدارمي، وابن أبي عاصم وعبد الله بن أحمد، وابن خزيمـــة، والخـــلال، وابـــن أبي داود[(١٨)]، والبربهاري، والآجري، وابن بطة، وابـــن منـــده[(١٩)]، واللالكـــائي،

= الإمام الحافظ شيخ الإسلام .. وروى الكوسج عن يحيى بن معـــين ثقـــة. وقال شهاب بن معمر: كان حماد بن سلمة يعد من الأبدال. قلت: هـــو أول من صنف التصانيف، مع ابن أبي عروبة، وكان بارعاً في العربية فقيها فصيحا مفوها صاحب سنة .. وعن أحمد بن حنبل قال: إذا رأيت الرجل ينال مـــن حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام. مناقب حماد يطول شـــرحها)). وقـــال **الحافظ ابن حجر** في ((تهذيب التهذيب)) (٢/١٠) (رقم ١٧٦٧): ((خـــت م٤: حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة.. وقال ابن المبارك: دخلـــت البصرة فما رأيت أحداً أشبه بمسالك الأول من حماد بن سلمة .. وقال عفان: قد رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمة ولكن ما رأيت أشد مواظبة علـــى الخير وقراءة القرآن والعمل لله من حماد بن سلمة، وقال ابن مهدي: لو قيـــل لحماد بن سلمة إنك تموت غداً ما قدر أن يزيد في العمل شيئاً. وهو كما قال ابن المديني من تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه)) .

(١٨) **ابن أبي داود** (٢٣٠-٣١٦): قال الإمام شمس الدين الـــذهبي في ((تـــذكرة الحفاظ)) (ص٧٦٧) رقم (٧٦٨): ((الحافظ العلامة قدوة المحدثين أبو بكـــر عبد الله ابن الحافظ الكبير أبي داود سليمان بن الأشعث)).

(١٩) **ابن منده** (٣١٠- ٣٩٥): قال الإمام شمس الـــدين الـــذهبي في ((تـــذكرة الحفاظ)) (ص١٠٣١) (رقم٩٥٩): ((ابن منده الإمام الحافظ الجوال محـــدث العصر أبو عبد الله محمد بـــن الشيخ أبي يعقوب إسحـــاق ابن الحافظ أبي =

والطلمنكي، وأبويعلى الحنبلي، وأبو إسماعيل الأنصاري، وابن قدامة المقدسي، وابن تيمية، وابن قيم الجوزية، وابن شيخ الحزاميّين[٢٠]، وابن عبد الهادي[٢١]، وابن أبي العز الحنفي.

= عبد الله. وحكى غير واحد عن أبي إسحاق بن حمزة قال: ما رأيت مثل أبي عبد الله بن منده)).

(٢٠) **ابن شيخ الحزاميين** (٦٥٧- ٧١١): قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في ((الرد الوافر على من زعم بأن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر)) (ص١٢٩) (رقم٣٢): ((ابن شيخ الحزاميين الواسطي ومنهم الشيخ الإمام القدوة العارف المسلك العالم الرباني عماد الدين بقية السلف الصالحين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مسعود بن عمر الواسطي الحزّامي ابن شيخ الحزاميين)).

(٢١) **ابن عبد الهادي** (ت٧٤٤): قال الحافظ السيوطي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٣٥١): ((الإمام الأوحد المحدث الحافظ الحاذق الفقيه البارع المقرئ النحوي اللغوي ذو الفنون شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي. قال الصفدي: لو عاش لكان آية كنت إذا لقيته سألته عن مسائل أدبية وفوائد عربية فينحدر كالسيل وكنت أراه يوافق المزي في أسماء الرجال ويرد عليه فيقبل منه.

وقال ابن كثير: كان حافظاً علامة ناقداً حصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ ولا الأكابر وبرع في الفنون وكان جبلاً في العلل والطرق والرجال حسن الفهم جداً صحيح الذهن، قال المزي: ما لقيته إلا واستفدت منه، وكذا قال الذهبي أيضا)).

- **السقاف يطعن في أبي عوانة:صاحب«المستخرج على صحيح مسلم» وفي الصحاح والمسانيد ويصف أصحابها بأنهم فقدوا عقولهم وأنهم لا يفقهون حديثا:**

وقال السقاف في تعليقه على ((الإبانة)) (ص٧٧) (رقم١١٥):

((فقد روى أبو عوانة[٢٢] في ((صحيحه)) (١/١٢٣و١٣٩) حديث الصورة الطويل ... ومن هنا تعرف مبلغ هؤلاء الرواة وأصحاب المسانيد من الدين والعقل وأنهم من دهور طويلة فقدوا عقولهم وأدمغتهم ومبلغ علمهم صح الإسناد أم لم يصح وفيه علة أم هو خلو من التعليل! أما العقل الذي يدرك فساد هذه الروايات ولو كانت في الصحاح فهم أبعد الناس من ذلك!! وهذه أمور يدرك بطلانها وفسادها أبسط العوام المحررين فمال بال [كذا]حفاظ الأحاديث والآثار لا يكادون يفقهون حديثاً؟!!)).

---

(٢٢) **أبو عوانة** (٣١٦) قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٧٧٩) (رقم٧٧٢): ((أبو عوانة الحافظ الثقة الكبير يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الأسفراييني النيسابوري الأصل صاحب "الصحيح المسند المخرج على صحيح مسلم")).

- **السقاف يطعن في إسحاق بن راهويه قرين الإمام أحمد ويحيى ابن معين والدارقطني وابن عدي والعقيلي ويتهمهم بـأنهم يبغضون آل البيت:**

قال محمد بن عقيل في ((العتب الجميل)) (ص١٠٣):

((قال في ((تهذيب التهذيب)): (قال أحمد بن سيار: [عن عبد السلام بن صالح بن سليمان القرشي مولاهم أبو الصلت الهروي]: لم أره يفرط في التشيع ولا يذكر الصحابة إلا بجميل إلا أن ثم أحاديث يرويها في المثالب، وسألت إسحاق بن إبراهيم(٢٣) عنها فقال: أما من رواها على طريقة المعرفة فلا أكره ذلك، وأما من يرويها ديانة فلا أرى الرواية عنه، وقال الحسن بن علي بن مالك:

(٢٣) **إسحاق بن إبراهيم** (١٦٦-٢٣٨) وله ٧٢ سنة: قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص ٤٣٣) (رقم٤٤٠): ((خ م د س ت – إسحاق بن إبراهيم الإمام الحافظ الكبير أبو يعقوب التميمي الحنظلي المروزي نزيل نيسابور وعالمها بل شيخ أهل المشرق يعرف بابن راهويه .. وعن أحمد قال: لا أعلم لإسحاق بالعراق نظيراً وقال النسائي: إسحاق ثقة مأمون إمام .. وقال عبد الله بن أحمد بن شبويه: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إسحاق لم يلق مثله)).

وقال الحافظ في ((التقريب)) (ص٣٩) (رقم٣٣٢): ((ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل)).

سألت ابن معين[٢٤] عن أبي الصلت فقال: ثقة صدوق إلا أنه يتشيع، وقال الجوزجاني: كان مائلا عن الحق، وقال ابن عـــدي[٢٥]: لـــه أحاديث مناكير في فضل أهل البيت وهو متهم فيها، وقال البرقاني: عن الدارقطني[٢٦]: كان رافضـــياً خبيثـــاً، ....

---

(٢٤) **يحيى بن معين** (١٥٨-٢٣٣) وله بضع وسبعون سنة: قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٤٢٩) (رقم٤٣٧): ((ع – يحيى بن معـــين الإمام الفرد سيد الحفاظ أبو زكريا المري مولاهم البغدادي .. وقـــال يحـــى القطان: ما قدم علينا مثل هذين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. وقال أحمد بن حنبل: يحيى بن معين أعلمنا بالرجال)) . وقـــال الحـــافظ في ((التقريـــب)) (ص٥٢٧) (رقم٧٦٥١): ((ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل)).

(٢٥) **ابن عدي** (٢٧٧-٣٦٥): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٩٤٠) (رقم٨٩٣): ((ابن عدي الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله، صاحب كتاب ((الكامل)) في الجرح والتعديل، كان أحد الأعلام. قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني أن يصنف كتابا في الضـــعفاء فقال: أليس عندك كتاب ابن عدي؟ فقلت: بلى، قال: فيه كفايـــة لا يـــزاد عليه)).

(٢٦) **الدارقطني** (٣٠٦-٣٨٥): قال الإمام شمس الـــدين الـــذهبي في ((تـــذكرة الحفاظ)) (ص٩٩١) (رقم٩٢٥): ((الدارقطني الإمام شيخ الإســـلام حـــافظ الزمان أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الحافظ الشـــهير صاحب السنن، قال الحاكم: صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهـــم والورع وإماماً في القراء والنحويين وأقمت في سنة سبع وستين ببغداد أربعة =

وقال العقيلي[٢٧]: رافضي خبيث))، فكان تعليق حسن السقاف على هذا الكلام بقوله:

((١٧١- قول الدارقطني هذا تخريف بالغ! بل تعصب مارق! بل كذب ظاهر! فالرجل كان يقدم أبا بكر وعمر فأين الرفض والخبث يا دارقطني! أما كان لك عقل؟!

١٧٢- كل واحد منهم يقلد من قبله دون عقل وبصيرة وقد طبعوا على بغض آل البيت وشيعتهم ! وحب أعدائهم وتوثيقهم والمنافحة عنهم !)).

وقال السقاف في تعليقه على ((القول الأسد)) (ص٤١) (رقم٥٨): ((وقال يحيى بن معين أيضاً هناك عن نعيم (ص٤٧٥):

= أشهر وكثر اجتماعنا فصادفته فوق ما وصف لي وسألته عن العلل والشيوخ، وله مصنفات يطول ذكرها فأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله)).

(٢٧) **العقيلي** (ت ٣٢٢): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٨٣٣) (رقم٨١٤): ((العقيلي الحافظ الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي صاحب كتاب ((الضعفاء الكبير)) .. قال مسلمة بن القاسم: كان العقيلي جليل القدر عظيم الخطر ما رأيت مثله وكان كثير التصانيف .. وقال الحافظ أبو الحسن بن سهل القطان: أبو جعفر ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدم في الحفظ)).

[ليس في الحديث بشيء ولكنه كان صاحب سنة] ومن هنا تعرفون القصة وألغازها)).

- **السقاف يقدح في الحافظ الكبيرعثمان بن أبي شيبة:**

وقال السقاف في ((تحقيق دفع شبه التشبيه)) (ص٢٢٥) (رقم١٦٥) عن كتاب ((العرش)) لعثمان بن أبي شيبة(٢٨) ما يلي:

((وبئس الكتاب هو، فإن هذه اللفظة التي نقلها منه ابن الجوزي كفرية بلا مرية، ومخرجة لصاحبها إن ثبتت عنه من الملة)).

- **السقاف يتهم الإمام الساجي بالتجسيم والتشبيه:**

وقال السقاف في تحقيق ((الإبانة)) (ص١٢): ((والساجي(٢٩) هذا هو على التحقيق من المجسمة المشبهة)).

---

(٢٨) **ابن أبي شيبة** (١٥٦-٢٣٩) وله (٨٣ سنة): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٤٤٤) (رقم٤٥٠): ((خ م د س ق – عثمان ابن أبي شيبة الحافظ الكبير أبو الحسن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الكوفي صاحب المسند والتفسير. قال ابن معين: ثقة مأمون. وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: ما علمت إلا خيراً)). قال عنه الحافظ في ((التقريب)) (ص٣٢٦) (رقم٤٥١٣): ((ثقة حافظ شهير وله أوهام)).

(٢٩) **الساجي** (ت ٣٠٧) وقد قارب التسعين: قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٧٠٩) (رقم٧٢٧): ((الإمام الحافظ محدث البصرة =

- **السقاف يطعن في الإمام البخاري وصحيحه**[٣٠]:

قال السقاف في تعليقه على ((الإبانة)) (ص١٠٠) (رقم١٧٦):

((والحقيقة أن البخاري كان الأليق به أن يتره صحيحه عن مثل هذا الحديث الساقط بنفسه! ولكنه هو وغيره توسعوا في الصفات والتوحيد في قبول الأحاديث المردودة المضحكة ليردوا على المعتزلة ومن ينعتوهم بالجهمية والمعطلة! فعطلوا عقولهم وأخذوا بهذه الروايات المستبشعة المستهجنة!!)).

= أبو يحيى زكريا بن يحيى .. وعنه أخذ أبو الحسن الأشعري الأصولي تحرير مقالة أهل الحديث والسلف، وللساجي كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن)). وقال الحافظ ابن حجر في ((تقريب التهذيب)) (ص١٥٦) (رقم ٢٠٢٩): ((ثقة فقيه)).

(٣٠) **البخاري** (١٩٤-٢٥٦) وله (٦٢ سنة): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٥٥٥) (رقم ٥٧٨): ((ت – البخاري شيخ الإسلام وإمام الحفاظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي مولاهم البخاري صاحب الصحيح والتصانيف .. وكان رأساً في الذكاء، رأساً في العلم ورأساً في الورع والعبادة .. وقال ابن خزيمة: ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخاري)). وقال الحافظ ابن حجر في ((تقريب التهذيب)) (ص٤٠٤) رقم (٥٧٢٧): ((جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث)).

وقال السقاف في تعليقه على ((العتب الجميـــل)) (ص٧٨) (رقم١٠٥):

((وعلى هذا نقول وأحاديث الصفات التي رواها البخـــاري في صحيحه شبهت عليه وهي مردودة وإن كان رواهما ثقات!)).

- **السقاف يطعن في الإمام الطبراني وطائفة من أهل الحديث:**

قال السقاف في تعليقه على ((القـــول الأســـد)) (ص٤٧) (رقم٧٣):

((يعني هل يريد الطبراني[٣١] أن ينصر عقيـــدة صـــورة رب العزة جل عما يقولون على هيئة الشاب الأمرد؟ حتى يأتي له بهـــذه الطرق مع أن الحديث موضوع منكر؟!)).

وقال السقاف في ((السلفية الوهابية)) (ص٣٥):

((الدور الثالث من أدوار المشبهة والمجسمة: تلاميذ أحمد بن حنبل والحنابلة إلى قبيل زمن ابن تيمية: ... ومن طالع ما كتبناه على

---

(٣١) **الطبراني** (٢٦٠-٣٦٠): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٩١٢) (رقم ٨٧٥): ((الطبراني الحافظ الإمام العلامة الحجة بقية الحفـــاظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني مسند الدنيا ... وكان من فرسان هذا الشأن مع الصدق والأمانة)).

كتاب (العلو) وتراجم بعض من أوردهم الذهبي ليثبت بأقوالهم عقيدة العلو الحسي التي يريدها عرفهم، وقد أوجز ذكرهم العلامة المحدث الكوثري رحمه الله تعالى في مقدمة (الأسماء والصفات) للحافظ البيهقي فقال: ((فدونك كتاب (الاستقامة) لخشيش بن أصرم[٣٢] والكتب التي تسمى (السنة) لعبد الله وللخلال ولأبي الشيخ[٣٣] وللعسال[٣٤] ولأبي بكر بن عاصم وللطبراني و(الجامع) و(السنة)

---

(٣٢) **خشيش بن أصرم** (ت٢٥٣): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٥٥١) (رقم٥٧١): ((د س – خشيش بن أصرم الحافظ الحجة أبو عاصم النسائي مصنف كتاب ((الاستقامة)) يرد فيه على أهل البدع .. وثقه النسائي)). وقال عنه الحافظ ابن حجر في ((تقريب التهذيب)) (ص١٣٣) (رقم١٧١٥): ((ثقة حافظ)).

(٣٣) **أبو الشيخ** (٢٧٤-٣٦٩) وله (٩٥) سنة: قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٩٤٥) (رقم٨٩٦) ((أبو الشيخ حافظ أصبهان ومسند زمانه الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري صاحب المصنفات السائرة ويعرف بأبي الشيخ .. وكان مع سعة علمه وغزارة حفظه صالحاً خيراً قانتاً لله صدوقاً .. قال ابن مردويه: ثقة مأمون صنف التفسير والكتب الكثير في الأحكام وغير ذلك وقال أبو بكر الخطيب: كان حافظاً ثبتاً متقناً)).

(٣٤) **العسال** (٢٦٩- ٣٤٩): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٨٨٦) (رقم٨٥٤): ((العسال الحافظ العلامة القاضي أبو أحمد محمد بن =

و((الجماعة)) لحرب بن إسماعيل السيرجاني[٣٥]، و((التوحيد)) لابن خزيمة ولابن منده، و((الصفات)) للحكم بن معبد الخزاعي[٣٦]، و((النقض)) لعثمان بن سعيد الدارمي، و((الشريعة)) للآجري، و((الإبانة)) لأبي نصر السجزي[٣٧] ولابن بطة، و((إبطال التأويلات)) لأبي يعلى القاضي، و((ذم الكلام)) و((الفاروق)) لصاحب منازل السائرين)).

= أحمد بن إبراهيم بن سليمان الأصبهاني العسال صاحب التصانيف .. وقال أبو بكر بن أبي علي: هو ثقة مأمون وهو الكبير في الحفظ والإتقان. وقال أبو نعيم: أبو أحمد من الكبار في المعرفة والإتقان والحفظ، صنف في الشيوخ والتفسير وعامة المسند)).

(٣٥) **حرب بن إسماعيل** (ت٢٨٠): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٦١٣) (رقم ٦٣٨): ((حرب بن إسماعيل الكرماني الفقيه الحافظ صاحب الإمام أحمد)).

(٣٦) **الحكم بن معبد الخزاعي** (ت٢٩٥): قال مؤرخ الإسلام الإمام الذهبي في ((العبر في خبر من عبر)) (٢٦٦/١): ((الحكم بن معبد الخزاعي الفقيه، مصنف كتاب ((السنة)) بأصبهان .. وكان من كبار الحنفية وثقاتهم)).

(٣٧) **أبو نصر السجزي** (ت٤٤٤): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص١١١٨) (رقم١٠٠٥): ((أبو نصر السجزي الحافظ الإمام علم السنة عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكري نزيل الحرم ومصر وصاحب ((الإبانة الكبرى)) في مسألة القرآن وهو كتاب طويل في معناه دال على إمامة الرجل وبصره بالرجال والطرق)).

- **السقاف يتهم نعيم بن حماد بالتشبيه والزيغ:**

وقال في ((القول الأسد)) (ص٣٩) (رقم٥٣):

((ونعيم[٣٨] من المجسمة عندنا)).

وقال (ص٤٠) (رقم٥٥):

((نعيم بن حماد عندنا من الضلال الزائغين)).

وقال في تعليقه على ((القول الأسد)) (ص٤٢) (رقم٦٢):

((اعترف السيد رفع الله قدره بأن نعيماً لين في الحديث والحمد لله تعالى! وبقي أنه أحد الأعلام، وهو كذلك من الأعلام إلا

---

(٣٨) **نعيم بن حماد** (ت٢٢٨): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٤١٨) (رقم٤٢٤): ((د ت ق: نعيم بن حماد الإمام الشهير أبو عبد الله الخزاعي المروزي الفرضي الأعور نزيل مصر .. وكان شديد الرد على الجهمية وكان يقول: كنت جهمياً فلذلك عرفت كلامهم، فلما طلبت الحديث علمت أن مآلهم إلى التعطيل. قال الخطيب: يقال انه أول من جمع المسند. وقال ابن معين: كان نعيم صديقي وهو صدوق كتب بالبصرة عن روح خمسين ألف حديث. وقال أحمد بن حنبل والعجلي: ثقة. وقال النسائي: ضعيف: وكان من أوعية العلم ولا يحتج به)). وقال الحافظ ابن حجر في ((تقريب التهذيب)) (ص٤٩٥) (رقم٧١٦٦): ((صدوق يخطئ كثيراً، فقيه عارف بالفرائض)).

أنه من الأعلام الزائغين المجسمين والمشبهين الذين لا قيمة لهم على التحقيق!)).

• السقاف يطعن في مؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي[٣٩]:

قال السقاف في تعليقه على ((العتب الجميل)) (ص١٣٥):

((الذهبي ناصبي مشهور وقد رجع عن بعض نصبه)).

وقال السقاف في تعليقه على ((العلو)) (ص٥٣٨) (رقم١١٣):

((كلا لم يحتج البيهقي لذلك بهذا الذي ذكره الذهبي فلا أدري ما تسمى هذه الأفعال وهذا التدليس؟ وبذلك لا نستطيع أن نثق بالذهبي في نقل عن إمام أو عالم في هذه البابة!!)).

وقال السقاف في ((القول الأسد ويليه إعلام الثقلين)) (ص٨٢) (رقم١١٤):

---

(٣٩) **الذهبي** (٦٧٣- ٧٤٨): قال السيوطي في ((ذيل تذكرة الحفاظ)) (ص٣٤٧): ((الإمام الحافظ محدث العصر وخاتمة الحفاظ ومؤرخ الإسلام وفرد الدهر والقائم بأعباء هذه الصناعة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد)). قال عنه الحافظ ابن كثير في ((البداية والنهاية)) (٢٥٩/١٤): ((الشيخ الحافظ الكبير مؤرخ الإسلام وشيخ المحدثين شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي)).

((بل الذهبي نفسه يروج الأفكار الباطلة في كتبه ومؤلفاته ثم يتظاهر بالإنكار على هؤلاء الذي يزعم بأهم مغالون وهو مثلهم لا يختلف عنهم في مآل الأمر وخلاصتها!!)).

وقال في ((القول الأسد ويليه إعـلام الـثقلين)) (ص٧٤) (رقم١٠١):

((ونحن عذرنا الذهبي ولم نحكم بكفره لأنه تراجع عن هـذا الكتاب بما أثبتنا نصه أول هذا الكتاب!!)).

قلت: ليس فيما أثبته ما يدل على تراجع الذهبي عن كتابه وعقيدته، ولكن حسن السقاف يستخف قرّاءه.

وقال في ((القول الأسد ويليه إعـلام الـثقلين)) (ص٨١) (رقم١١١):

((هذا الكلام مردود على الذهبي جملة وتفصيلا! والظاهر أنه كان وقت كتابة هذه الأسطر مصاب بنوبة من نوبات ابن تيميـة!! وإلا فلو كان بوعيه ساعتئذ ...)).

الفصل الثالث

طعن السقاف في أكبر وأفضل أئمة الأشاعرة

- **السقاف يطعن في الإمام أبي الحسن الأشعري:**

تحدث حسن السقاف عن الإمام أبي الحسن الأشعري في تعليقه على كتابه ((الإبانة)) كلاماً كثيراً منه ما يلي:

قال (ص٢٠٠) (رقم٥٨٢):

((هذه المواضع تفيد أنه يأخذ القرآن في أمور الصفات على الظاهر وهذا نفس قول المشبهة والمجسمة وهو منهم عندنا جزماً!)).

وقال (ص١٢):

((فهل كان هو بذلك المستوى العقلي حتى يكون ممن لا يستطيع أن يكتشف ضلال أو خطأ مذهب المعتزلة أربعين سنة؟! المفترض من الإمام الذكي أن يكتشف الضلال والخطأ من أول الجلسات أو خلال أشهر أو على الأكثر سنة! لا أن تجري عليه أربعون سنة ثم يصور مذهب المعتزلة في ((الإبانة)) و((المقالات)) بغير صورته الحقيقية ويتقول عليهم بأنواع الفرى وهم برءاء منها!)).

وقال (ص٣٩):

((وقد كان الأشعري يتزلف للحنابلة بشكل غريب وعجيب وكتب الحنابلة وعلى رأسها كتاب ((السنة)) لابن أحمد وما ينقلونه عن أحمد ابن حنبل نفسه طافحة بالتجسيم والتشبيه)).

وقال (ص٧٤) (رقم ١٠٥):

((والآن أرى أن الكتاب من تصنيف الأشعري وأنه كان حنبلياً يعتقد عقيدهم)).

وقال (ص١٦٢) (رقم٤٢٥):

((اعتراض سمج لا معنى له، وهذا يثبت أن المصنف حنبلي لا عقل له أو متزلف منافق ليرضى عنه البربهاري و لم يحصل على الرضا فما قُبل!)).

وقال (ص١٩٢) (رقم٥٤٤):

((من الذي قال بأن معنى قوله تعالى (ما منعك أن تَسجد لما خلقتُ بِيَدَيَّ) معناه بنعمتي ؟! إذا كان يعني المعتزلة الذين يقال أنه درس عندهم أربعين سنة فهم لم يقولوا بذلك!

وهذا يثبت أن القصص التي تحكى في ذلك وأنه يعرف تفاصيل مذهب المعتزلة قصص خرافية! أو كان المذكور غبياً بحيث

يجلس في مذهب أربعين سنة فلا يعرف أقواله ولا آراء ذلك المذهب! ونحن نرى اليوم كثيراً في شيوخ ينتسبون إليه اسماً وعمرهم يقارب الستين والسبعين وأكثر وهم من أجهل الناس بمذهب الأشعري والأشاعرة!))(٤٠).

---

(٤٠) **أبو الحسن الأشعري** (٢٦٠ وقيل ٢٧٠ - ٣٢٤): قال الإمام الذهبي في ((سير أعلام النبلاء)) (١٥/ ٨٥): ((الأشعري العلامة إمام المتكلمين، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر، وكان عجباً في الذكاء، وقوة الفهم، ولما برع في معرفة الاعتزال، كرهه وتبرأ منه، وصعد للناس، فتاب إلى الله تعالى منه، ثم أخذ يرد على المعتزلة، ويهتك عوارهم. قال الفقيه أبو بكر الصيرفي: كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم، حتى نشأ الأشعري فحجرهم في أقماع السمسم. وعن ابن الباقلاني قال: أفضل أحوالي أن أفهم كلام الأشعري . قلت: رأيت لأبي الحسن أربعة تواليف في الأصول يذكر فيها قواعد مذهب السلف في الصفات، وقال فيها: تمر كما جاءت، ثم قال: وبذلك أقول، وبه أدين، ولا تؤول. قلت: مات ببغداد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة حط عليه جماعة من الحنابلة والعلماء. وكل أحد فيؤخذ من قوله ويترك، إلا من عصم الله تعالى اللهم اهدنا، وارحمنا. ولأبي الحسن ذكاء مفرط، وتبحر في العلم، وله أشياء حسنة، وتصانيف جمة تقضي له بسعة العلم. رأيت للأشعري كلمة أعجبتني وهي ثابتة رواها البيهقي: سمعت أبا حازم العبدوي، سمعت زاهر بن أحمد السرخسي يقول: لما قرب حضور أجل أبي الحسن الأشعري في داري ببغداد، دعاني فأتيته، فقال: اشهد علي أني لا أكفر أحداً من أهل القبلة لأن الكل يشيرون إلى معبود واحد، وإنما هذا كله اختلاف العبارات. قلت: =

- **السقاف يطعن في الإمام ابن العربي المالكي ويتهم الإمام الباقلاني[41] بالتجسيم والنصب:**

قال السقاف في تعليقه على ((العلو)) (ص٥١٩):

((وهي للباقلاني المجسم)).

= وبنحو هذا أدين، وكذا كان شيخنا ابن تيمية في أواخر أيامه يقول: أنا لا أكفر أحداً من الأمة، ويقول: قال النبي ﷺ: ((لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن)). فمن لازم الصلوات بوضوء فهو مسلم)).

(٤١) **الباقلاني** (ت٤٠٣): قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في ((سير أعلام النبلاء)) (١٧/١٩٠): ((ابن الباقلاني الإمام العلامة، أوحد المتكلمين، مقدم الأصوليين، القاضي أبو بكر، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم، البصري، ثم البغدادي، ابن الباقلاني، صاحب التصانيف، وكان يُضرب المثل بفهمه وذكائه. وكان ثقة إماماً بارعاً، صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة، والخوارج والجهمية والكرامية، وانتصر لطريقة أبي الحسن الأشعري، وقد يخالفه في مضائق، فإنه من نظرائه، وقد أخذ علم النظر عن أصحابه. وقد ذكره القاضي عياض في ((طبقات المالكية)) فقال: هو الملقب بسيف السنة، ولسان الأمة، المتكلم على لسان أهل الحديث، وطريق أبي الحسن، وإليه انتهت رئاسة المالكية في وقته، وكان له بجامع البصرة حلقة عظيمة، وكانت جنازته مشهودة، وكان سيفاً على المعتزلة والرافضة والمشبهة، وغالب قواعده على السنة، وقد أمر شيخ الحنابلة أبو الفضل التميمي منادياً يقول بين يدي جنازته: هذا ناصر السنة والدين، والذاب عن الشريعة)).

وقال (ص٥٤٠):

((وكان الباقلاني ناصبياً ومنه دخل النصب لهذا المذهب!! ومنه اقتبس أبو بكر بن العربي المالكي[٤٢] ما كتبه في أواخر ((العواصم)) مما يتعلق بالخلفاء!! اقتبسه من آخر كتاب ((تمهيد الأوائل)) للباقلاني!!)).

وقال الذهبي في ((العلو للعلي الغفار)) - تعليق حسن السقاف - (ص٥٤١) عن الإمام الباقلاني:

((وقال مثل هذا القول في كتاب ((التمهيد)) له، وقال في كتاب ((الذب عن أبي الحسن الأشعري)): ((كذلك قولنا في جميع المروي عن رسول الله ﷺ في صفات الله إذا صح من إثبات اليدين والوجه والعينين، ويقول: إنه يأتي يوم القيامة في ظلل من الغمام،

---

(٤٢) **ابن العربي** (٤٦٨-٥٤٣): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص١٢٩٤) (رقم١٠٨١): ((ابن العربي العلامة الحافظ القاضي أبو بكر بن عبد الله بن محمد الإشبيلي)). وقال الحافظ ابن كثير في ((البداية والنهاية)) (٢٨٥/١٢): ((الفقيه أبو بكر بن العربي المالكي، شارح الترمذي، كان فقيهاً عالماً، وزاهداً عابداً، وسمع الحديث بعد اشتغاله في الفقه، وصحب الغزالي وأخذ عنه، وكان يتهمه برأي الفلاسفة، ويقول دخل في أجوافهم فلم يخرج منها، والله سبحانه أعلم)).

وأنه يترل إلى سماء الدنيا كما في الحديث وأنه مستو على عرشه، إلى أن قال: وقد بينا دين الأئمة وأهل السنة أن هذه الصفات تمر كما جاءت بغير تكييف ولا تحديد، ولا تجنيس ولا تصوير كما روي عن الزهري وعن مالك في الاستواء، فمن تجاوز هذا فقد تعدى وابتدع وضل)).

علق عليه السقاف بقوله:

((١١٢٣- بل المبتدع الضال المتعدي من أثبت لله عينين!! تعالى الله عن خرطكم وهذركم أيها الأئمة النجباء والجهابذة النبغاء علواً كبيراً!!)).

- **السقاف يتهم الإمام البيهقي بالتجسيم**[٤٣]:

قال السقاف في تعليقه على ((الإبانة)) (ص ١٦٧) (رقم٤٤٧): ((وبالمناسبة: فإن البيهقي في كتاب ((الاعتقاد)) جاء بنصوص ((الإبانة)) وطورها وطولها وعرضها و لم يفعل إلا التقليد

(٤٣) **البيهقي** (٣٨٤-٤٥٨): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص١١٣٢) (رقم ١٠١٤): ((البيهقي الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي صاحب التصانيف)).

والمتابعة لترهات الإبانة المخزية فما نرد به على هذه النصوص ههنا نرد به على تلك!!)).

وقال (ص٣٠):

((فهنا يلتقي الحنابلة المجسمة وابن تيمية مع الأشعري والبيهقي والخطابي[٤٤] وشيوخه الأشاعرة في حمل الأمور على ظاهرها وهذا ما يأباه أهل التتريه والحق!!)).

وقال (ص٣١):

((فظهر أن طريقة من يسميهم بعض الناس بالمجسمة أمثال ابن تيمية هي نفس طريقة بعض السلف والأشعري والخطابي والبيهقي لا فرق، مهما حاول المتعصبون أن يتمحلوا لإظهار فروق بين الفريقين لأنها فروق خيالية يتوهمونها وهي لا ثم!!)).

---

(٤٤) **الخطابي** (ت٣٨٨): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص١٠١٨) (رقم٩٥٠): ((الخطابي الإمام العلامة المفيد المحدث الرحال أبو سليمان حمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي صاحب التصانيف، وكان ثقة متثبتاً من أوعية العلم)).

الفصل الرابع

السقاف يطعن في إمام أهل السنة أحمد بن حنبل وأئمة مذهبه

السقاف كثير الطعن في أئمة الحنابلة حتى في إمام المذهب بل إمام أهل السنة جميعاً الإمام أحمد بن حنبل - طيب الله ثراه -!.

وقد سبق ذكر طعنه في بعض أئمة الحنابلة، كالمروذي، والخلال، وعبد الله بن أحمد. وإليك طعنه في غيرهم من هداة الأمة، وعلماء الملة رضي الله عنهم وأرضاهم.

- **السقاف يتهم الإمام أحمد بن حنبل بالتجسيم:**

قال السقاف في تعليقه على ((الإبانة)) (ص٧٤) (رقم ١٠٥):

((ثم إن أحمد بن حنبل[٤٥] ليس له مذهب مدون في العقائد كما يقولون! وإن كان الصواب عند بعض العلماء وضعه في قائمة المجسمة والمشبهة)).

---

(٤٥) **أحمد بن حنبل** (١٦٤-٢٤١) وله (٧٧ سنة): قال الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٤٣١) (رقم ٤٣٨): ((ع- أحمد بن حنبل شيخ الإسلام =

- **السقاف يتهم الإمام البربهاري بالتجسيم:**

وقال السقاف في ((السلفية الوهابية)) (ص٧٢):

((قال المجسم البربهاري الحنبلي[٤٦])).

- **السقاف يصرح بتكفير شيخ الحنابلة أبي يعلى الفراء[٤٧]:**

قال حسن السقاف في ((التنديد)) (ضمن رسائل السقاف) (٢/٦٠٥):

= وسيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة أبو عبد الله. وقال إبراهيم الحربي: رأيت أحمد: كأن الله قد جمع له علم الأولين والآخرين. قال حرملة: سمعت الشافعي يقول: خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أفقه من أحمد بن حنبل. وقال علي ابن المديني: إن الله أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة وبأحمد بن حنبل يوم المحنة)). وقال الحافظ ابن حجر في ((التقريب)) (ص٢٣) (رقم٩٦): ((أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة)).

(٤٦) **البربهاري** (ت٣٢٩): قال الحافظ ابن كثير في ((البداية والنهاية)) (١١/٢٢٧): ((أبو محمد البربهاري العالم الزاهد الفقيه الحنبلي الواعظ، وكان شديداً على أهل البدع والمعاصي وكان كبير القدر تعظمه الخاصة والعامة)).

(٤٧) **أبو يعلى** (٣٨٠-٤٥٨) عاش (٧٨ سنة): قال ابن كثير في ((البداية والنهاية)) (١٢/١١٦): ((القاضي أبو يعلي بن الفراء الحنهلي، شيخ الحنابلة وممهد مذهبهم في الفروع. قال ابن الجوزي: وكان من سادات العلماء الثقات، وكان إماماً في الفقه له التصانيف الحسان الكثيرة في مذهب أحمد، =

((وكتاب أبي يعلى في الصفات المسمى بـ ((إبطال التأويل)) فيه من الطامات والعجائب ما يكفي لأي لبيب أن يحكم على مصنفه أنه ليس معه من الإسلام خبر كما قال الحافظ ابن الجوزي في كتابه ((دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه))، ولا معه من تنزيه الله شيء معتبر، وهو دليل قاطع عند أي قارئ لبيب على الوثنية التي يدعو إليها هؤلاء باسم: توحيد الأسماء والصفات)).

- **السقاف يتهم أئمة الحنابلة أبا حامد والزاغوني وغيرهم بالتجسيم مع أنه يكفر القائلين به:**

وقال السقاف في تعليقه على ((دفع شبه التشبيه)) (ص٢٤٨) (رقم ١٨٨): ((من هم هؤلاء الناس ؟!! أليسوا هم بعض مجسمة الحنابلة أمثال أبي يعلى وأبي حامد[٤٨] ....

= ودرس وأفتى سنين وانتهت إليه رياسة المذهب وانتشرت تصانيفه وأصحابه، وجمع الإمامة والفقه والصدق وحسن الخلق والتعبد والتقشف والخشوع وحسن السمت والصمت عما لا يعني)).

(٤٨) **أبو حامد** (ت٤٠٣): قال الحافظ ابن كثير في ((البداية والنهاية)) (٤٠١/١١) ((الحسن بن حامد بن علي بن مروان الوراق الحنبلي، كان مدرس أصحاب أحمد وفقيههم في زمانه، وله المصنفات المشهورة، منها كتاب ((الجامع في اختلاف العلماء)) في أربعمائة جزء وله في أصول الفقه والدين =

وابن الزاغوني[49])).

- **السقاف يطعن في الإمام أبي العلاء الهمذاني:**

وقال في تعليقه على ((القول الأسد ويليه إعلام الثقلين)) (ص٧٦): ((وهذا الهمداني[50] مجسم حنبلي، وهو تلميذ ابن الزاغوني المجسم الحنبلي)).

- **السقاف يطعن في الإمام ابن بطة:**

قد ذكره حسن السقاف في قائمة المجسمة والمشبهة في آخر كتابه ((السلفية الوهابية)) (ص١٢٣).

= وعليه اشتغل أبو يعلى بن الفراء وكان معظماً في النفوس مقدماً عند السلطان، وكان لا يأكل إلا من كسب يديه من النسج)).

(٤٩) **ابن الزاغوني** (ت ٥٢٧): قال الحافظ ابن كثير في ((البداية والنهاية)) (٢٥٤/١٢): ((الزاغوني الإمام المشهور ، قرأ القراءات وسمع الحديث واشتغل بالفقه والنحو واللغة وله المصنفات الكثيرة في الأصول والفروع، وله يد في الوعظ واجتمع الناس في جنازته وكانت حافلة جداً)).

(٥٠) **الهمذاني** (٤٨٨-٥٦٩): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص١٣٢٤) (رقم ١٠٩٣): ((أبو العلاء الهمذاني الحافظ العلامة المقرئ شيخ الإسلام الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل العطار شيخ همذان)).

وقال عنه في تقديمه لكتاب ((دفع شبه التشبيه)) (ص٧٤):

((واختم هذا الفصل بسرد أسماء كتب المجسمة التي يجب التحذير منها ... فأقول وبالله تعالى التوفيق: ... ٥- ((الإبانة)) لابن بطة الوضاع[٥١] ...)).

- **السقاف يكفر شيخ الإسلام أبا إسماعيل الأنصاري:**

قال السقاف في ((تهنئة الصديق المحبوب)) (ضمن مجموع رسائله) (٧٦٧/٢):

((وكل ذلك يدل على أنه كان[٥٢] مارقاً من الدين قائلا بالحلول والاتحاد وكذلك متناقضاً قائلاً بالتشبيه والتجسيم)).

---

(٥١) قال ابن كثير في ((البداية والنهاية)) (٣٦٨/١١): ((**ابن بطة** عبيد الله بن محمد بن حمران، أبو عبد الله العكبري، المعروف بابن بطة، أحد علماء الحنابلة، وله التصانيف الكثيرة الحافلة في فنون من العلوم، وأثنى عليه غير واحد من الأئمة، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر)).

(٥٢) **أبو إسماعيل** (٣٩٦-٤٨١) وقد جاوز (٨٤) سنة: قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص ١١٨٣) رقم ١٠٢٨): ((شيخ الإسلام الحافظ الإمام الزاهد أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، وكان سيفاً مسلولاً على المخالفين، وجذعاً في أعين المتكلمين، وطوداً في السنة لا يتزلزل، وقد امتحن مرات. قال أبو الوقت عبد الأول: دخلت نيسابور وحضرت على الأستاذ أبي المعالي الجويني فقال: من أنت؟ قلت: =

- **السقاف يتهم الإمام ابن قدامة صاحب كتاب ((المغني)) بالتجسيم والسرقة:**

فقد اتهمه السقاف بالتجسيم كما عرفت ذلك في (ص٢٤)، والآن هو يتهمه بأمر آخر فإليك كلامه:

قال السقاف في ((مجموع رسائل السقاف)) (ص ٥٥٨):

((وقال ابن قدامة(٥٣) شيخ مذهب الحنابلة صاحب ((المغني)) في الفقه في كتابه ((روضة الناظر في أصول الفقه)): قال السقاف في الهامش: ((وقد قدمنا أن هذا الكتاب مسروق برمته من كتاب المستصفى للإمام الغزالي الشافعي الأشعري!!)).

= خادم الشيخ أبي إسماعيل الأنصاري فقال: رضي الله عنه، قلت: اسمع ترضي هذا الإمام عن هذا الإمام وإياك وسماع سب هذا الإمام من الأنعام)).

(٥٣) **ابن قدامة** (٥٤١-٦٢٠): قال ابن كثير في ((البداية والنهاية)) (١١٧/١٣): ((موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر. شيخ الإسلام مصنف ((المغني)) في المذهب، أبو محمد المقدسي إمام عالم بارع لم يكن في عصره بل ولا قبل دهره بمدة أفقه منه، وبرع وأفتى وناظر وتبحر في فنون كثيرة، مع زهد وعبادة وورع وتواضع وحسن أخلاق، وجود وحياء وحسن سمت ونور وبهاء، وكثرة تلاوة وصلاة وصيام وقيام، وطريقة حسنة واتباع للسلف الصالح، وكانت له أحوال ومكاشفات، وقد قال الشافعي رحمه الله تعالى: إن لم تكن العلماء العاقلون أولياء الله فلا أعلم لله وليا)).

• السقاف يكفر عبد الغني المقدسي صاحب كتاب ((الكمال في أسماء الرجال)):

وقال السقاف في مقدمته لكتاب ((دفع شبه التشبيه)) (ص٧٣):

((وأما أبو محمد المقدسي[٥٤]: فهو ممن أباح العلماء دمه كما يجد ذلك من طالع ترجمته لكونه مجسماً صرفاً)).

---

(٥٤) **أبو محمد المقدسي** (٥٤١- ٦٠٠) عاش (٥٧ سنة): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص١٣٧٢) (رقم ١١١٢): ((عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر الحافظ الإمام محدث الإسلام تقي الدين أبو محمد المقدسي الجماعيلى ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي صاحب التصانيف. قال ابن النجار: حدث بالكثير وصنف في الحديث تصانيف حسنة، وكان غزير الحفظ من أهل الإتقان والتجويد قيماً بجميع فنون الحديث .. إلى أن قال: وكان كثير العبادة، ورعاً متمسكاً بالسنةِ على قانون السلف، تكلم في الصفات والقرآن بشيء أنكره أهل التأويل من الفقهاء وشنعوا عليه، فعقد له مجلس بدار السلطان بدمشق فأصر وأباحوا قتله فشفع فيه أمراء الأكراد على أن يبرح من دمشق، فذهب إلى مصر وأقام بها خاملاً إلى حين وفاته.

قال الفقيه محمود بن همام: سمعت الكندي يقول: لم ير الحافظ عبد الغني مثل نفسه. وقال ربيعة اليمني: قد رأيت أبا موسى المديني وهذا الحافظ عبد الغني أحفظ منه. وقال الضياء: كل من رأيت من المحدثين يقول ما رأينا مثل =

- **السقاف يتجرأ على تكفير شيخ الإسلام ابن تيمية وسبه والاستهزاء به:**

قال السقاف في تعليقه على ((دفع شبه التشبيه)) (ص٢٤٥) (رقم١٨٤):

= عبد الغني وكان لا يضيع شيئا من زمانه، كان يصلى الفجر ويلقن القرآن، وربما لقن الحديث ثم يقوم فيتوضأ ويصلى ثلاث مائة ركعة بالفاتحة والمعوذتين إلى قبيل الظهر فينام نومة فيصلي الظهر ويشتغل بالتسميع أو النسخ إلى المغرب، فيفطر إن كان صائماً ويصلى إلى العشاء، ثم ينام إلى نصف الليل أو بعده، ثم يتوضأ ويصلى إلى قريب الفجر، وربما توضأ سبع مرات أو أكثر ويقول: تطيب لي الصلاة ما دامت أعضائى رطبة، ثم ينام نومة يسيرة قبل الفجر وهذا دأبه.

قال الشيخ الموفق : كان رفيقى وما كنا نستبق إلى خير إلا سبقني إليه إلا القليل، وكمل الله فضيلته بابتلائه بأذى أهل البدعة وقيامهم عليه، ورزق العلم وتحصيل الكتب الكثيرة إلا أنه لم يعمر حتى يبلغ غرضه في روايتها ونشرها.

قال الضياء: وكان لا يرى منكراً إلا غيره بيده أو بلسانه، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، ثم رأيته مرة يريق خمراً فسل صاحبه السيف فلم يخف وكان قوياً فأخذ السيف من يد الرجل وكان يكسر الشبابات والطنابير. قال الضياء: بلغني أن الحافظ أمر أن يكتب اعتقاده فكتب: أقول كذا لقول الله كذا، وأقول كذا لقول النبي ﷺ كذا، حتى فرغ من المسائل فلما وقف عليها الكامل قال: أيش أقول في هذا؟ يقول بقول الله ورسوله فخلى عنه)).

((ومن هذا الكلام تعرف أنه لا يجوز أن نتهاون مع المجسمة فالمجسمة كفار بلا مثنوية، والمجسم يعبد صنماً، وقد جــزم بــذلك الإمام الحافظ النووي رحمه الله تعالى، فإنه قال في باب صفات الأئمة من ((المجموع)) (٢٥٣/٤): فممن يكفــر مــن يجســم تجســيما صريحا))اهــ. فيدخل في ذلك الحــراني بتشــديد الــراء وتقــديم المهملة!!)).

وقال السقاف في ((تهنئة الصديق المحبوب)) ضمن (رســائل السقاف) (٨٠٦/٢):

((مع أن أهل الحديث متفقون على كفر من يقول بقــدم النوع وعلى كفر ابن تيمية القائل بذلك قــولاً واحــداً لا خلــف فيه!!)).

وقال السقاف في ((مجموع رسائل الســقاف)) (ص٢٦٩):
((... فضلا عن كونه كذباً على أئمة أهل السنة والحديث من ابن تيمية[٥٥] وجده عثمان بن سعيد الملعون ... فقد عرفت الآن جيداً أن جديك الملعونين!!)).

---

(٥٥) **ابن تيمية** (٦٦١-٧٢٨): قال الإمام شمس الــدين الــذهبي في ((تــذكرة الحفاظ)) (ص١٤٩٦) (رقم ١١٧٥): ((ابن تيمية الشيخ الإمام العلامــة =

وقال في ((القول الأسد ويليه إعـــلام الـــثقلين)) (ص٧٧) (رقم١٠٣):

((لا سيما عند من يعرف أساليب التواء هـــذا الحـــراني في التعبير عن مراده وعقيدته!)).

وقال السقاف في ((تهنئة الصديق)) (ضمن رسائل السقاف) (٢/ ٧٨٠): ((فلا ندري لَمَ يَرُد الشيخ ابن تيمية (بتاعكم))).

- **الإمام ابن قيم الجوزية عند السقاف مجسم!!!**

وقال السقاف في ((تهنئة الصديق)) (ضمن مجموع رسائله) (٢/٧٦٧):

((ابن قيم الجوزية المجسم[٥٦])).

= الحافظ الناقد الفقيه المجتهد المفسر البارع شيخ الإسلام علم الزهاد نـــادرة العصر تقي الدين أبو العباس أحمد ابن المفتي شهاب الدين عبد الحلـــيم ابـــن الإمام المجتهد شيخ الإسلام مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاســـم الحراني أحد الأعلام، وكان من بحور العلم ومن الأذكياء المعدودين والزهـــاد الأفراد والشجعان الكبار والكرماء الأجواد أثنى عليه الموافق والمخالف وسارت بتصانيفه الركبان لعلها ثلاث مائة مجلد)).

(٥٦) **ابن قيم** (٦٩١- ٧٥١) عاش ٦٠ سنة: قال الحافظ ابن كـــثير في ((البدايـــة والنهاية)) (١٤/ ٢٧٠): ((ترجمة الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية الشيخ =

. . . .

= الإمام العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعـــي، وسمـــع الحديث واشتغل بالعلم وبرع في علوم متعددة، لا سيما علم التفسير والحديث والأصلين. ولما عاد الشيخ تقي الدين ابن تيمية من الديار المصرية في سنة ثنتي عشرة وسبعمائة لازمة إلى أن مات الشيخ، فأخذ عنه علماً جماً مع ما سلف له من الاشتغال فصار فريداً في بابه في فنون كثيرة مع كثرة الطلب ليلاً ونهـــاراً، وكثرة الابتهال، وكان حسن القراءة والخلق كثير التودد لا يحســـد أحـــداً، ولايؤذيه ولا يستغيبه، ولا يحقد على أحد وكنت من أصحب الناس له وأحب الناس إليه، ولا أعرف في هذا العالم في زماننا أكثر عبادة منه وكانـــت لـــه طريقة في الصلاة يطيلها جداً ويمد ركوعها وسجودها ويلومـــه كـــثير مـــن أصحابه في بعض الأحيان فلا يرجع ولا يترع عن ذلك رحمه الله)).

الفصل الخامس

ولم يسلم الشافعية من سهام حسن السقاف

كما طعن السقاف في الإمام ابن خزيمة، والبيهقي من أئمة الشافعية، طعن أيضا بالخطيب البغدادي، والنووي، وابن كثير، وابن حجر. وإليك كلامه بحروفه:

- **السقاف يتهم الإمام الكبير الخطيب البغدادي بالافتراء:**

وقال السقاف في تعليقه على ((فتح المعين ويليه بيني وبين الشيخ بكر)) (ص٧٢): ((ثم إن الدكتور تغاضى عن بهت وافتراء الخطيب[٥٧] للإمام أبي حنيفة .....)).

- **السقاف يصرح بأن الإمام النووي من النواصب[٥٨]:**

قال السقاف في ((زهر الريحان)) (ص١٣٧):

---

(٥٧) **الخطيب** (٣٩٢-٤٦٣): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص١١٣٥) (رقم ١٠١٥): ((الخطيب الحافظ الكبير الإمام محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي صاحب التصانيف)).

(٥٨) **النووي** (٦٣١-٦٧٦): قال الإمام شمس الدين الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص١٤٧٠) (رقم ١١٦٢): ((النواوي الإمام الحافظ الأوحد القدوة =

((والقسم الثالث: نواصب وهم على نوعين! نواصب بالتوارث دون قصد أمثال النووي، ونواصب عن قصد وهم مثل: الجوزجاني وابن العربي المالكي صاحب (القواصم) واحترت في الهيتمي هل هو قائل بالنصب وراثة متأثراً بالأجواء التي عاش بها أم أنه متعمد قاصد، لكن تصنيفه لذلك الكتاب الفارط يرجح القصد والتعمد!)).

- **السقاف يتهم الإمام ابن كثير صاحب التفسير المشهور بالنصب**(٥٩):

قال السقاف في ((زهر الريحان)) (ص١٣٩):

((قال ابن كثير الناصبي)).

= شيخ الإسلام علم الأولياء محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني الشافعي صاحب التصانيف النافعة)).

وقال الحافظ ابن كثير في ((البداية والنهاية)) (٣٢٦/١٣): ((العلامة شيخ المذهب، وكبير الفقهاء في زمانه)).

(٥٩) **ابن كثير** (٧٠٠ أو ٧٠١- ٧٧٤): قال السيوطي في ((ذيل تذكرة الحفاظ)) (ص٣٦١): ((الإمام المحدث الحافظ ذو الفضائل عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، له التفسير الذي لم يؤلف على نمطه مثله، وقال الذهبي في ((المختص)): الإمام المفتي المحدث البارع ثقة متفنن محدث متقن)).

- **السقاف يتهم الحافظ ابن حجر:**

وقال في مقدمة ((أسنى المطالــب)) (ص١٢) عــن ابــن حجر[٦٠]:

((وهذا منه خطأ في التعبير لأنه كان في مقام الرد على أحد الشيعة)).

وقال في ((مسألة الرؤية)) (ص١٠٥):

((ومن قرأ ما كتبه الحافظ ابن حجر ونقله هناك في شـــرح عبارة معاوية هذه من محاولة تبرئة كعب الأحبار فإنـــه ســـيتعجب جداً)).

وقال السقاف في تعليقه على ((العتب الجميل)) (ص ٢٨):

((قال ابن حجر في ((تهـــذيب التهـــذيب)) (٨/ ٤١٠): وأيضا فأكثر من يوصف بالنصب مشهوراً بصدق اللهجة والتمسك بأمور الديانة، بخلاف من يوصف بالرفض فإن غالبـــهم كـــاذب لا

---

(٦٠) **ابن حجر** (٧٧٣- ٨٥٢): قال السيوطي في ((ذيـــل تـــذكرة الحفـــاظ)) (ص٣٨٠): ((شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه وحافظ الديار المصرية بل حافظ الدنيا مطلقاً قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بـــن محمد ..)).

يتورع في الأخبار. [فقال السقاف معلقا على كلامه]: وهذا كلام عجيب من ابن حجر وهو مصنف ((تهذيب التهذيب)). وإليك مثالاً يوضح لك شيئاً من ذلك: أراد الحافظ ابن حجر أن يشنع على الشيعة فزعم أن من بدعهم تأخير الإفطار بعد الغروب إلى أن يطلع النجم! وهذا مع كونه سنة ثابتة عن النبي ﷺ في صحيح مسلم وغيره إلا أنه غير صحيح عن الشيعة ... ولكنه في مواضع أخرى نسي فيها الشيعة وافق على ما أنكره أولا ...)).

الفصل السادس

ولم يسلم أئمة المالكية

من اتهامات حسن السقاف وسبه!

قد سبق طعن السقاف في الإمامين المالكيين الباقلاني و ابن العربي. وها هو يطعن أيضاً في إمامين جليلين من المالكية، فإليك كلامه:

قال السقاف في ((شرح الطحاوية)) (ص٢٠):

((وذلك لأن الطلمنكي[٦١] المالكي مشبه مجسم أثبت عضو الجنب لله تعالى كما نقل ذلك عنه الحافظ الذهبي في ترجمته في ((سير أعلام النبلاء)) (١٧/٥٦٩) ....

---

(٦١) **الطلمنكي** (٣٤٠-٤٢٩) عاش تسعين عاما سوى أشهر: قال الحافظ الذهبي في ((سير أعلام النبلاء)) (١٧/٥٦٦) (رقم ٣٧٤): ((الطلمنكي الإمام المقرئ المحقق المحدث الحافظ الأثري، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى بن يحيى، المَعافري الأندلسي الطلمنكي، كان من بحور العلم، أدخل الأندلس علماً جماً نافعاً، وكان عجباً في حفظ علوم القرآن: قراآته ولغته وإعرابه وأحكامه ومنسوخه ومعانيه. صنف كتباً كثيرة في السنة يلوح فيها فضله وحفظه وإمامته واتباعه للأثر. قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عن =

ومثله ابن أبي زمنين[٦٢])).

= الأنطاكي، وابن غلبون، ومحمد بن الحسين بن النعمان. قال: وكان فاضلاً ضابطاً، شديداً في السنة. وقال ابن بشكوال: كان سيفاً مجرداً على أهل الأهواء والبدع، قامعاً لهم غيوراً على الشريعة، شديداً في ذات الله، أقرأ الناس محتسباً، وأسمع الحديث، رأيت له كتاباً في السنة في مجلدين عامته جيد وفي بعض تبويبه ما لا يوافق عليه أبداً مثل: باب الجنب لله وذكر فيه: ﴿**يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ**﴾ [الزمر:٥٦] فهذه زلة عالم)).

(٦٢) **ابن أبي زَمَنِين** (٣٢٤ -٣٩٩): قال الذهبي في ((سير أعلام النبلاء)) (١٨٨/١٧) (رقم ١٠٩): ((ابن أبي زمنين الإمام القدوة الزاهد، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد، شيخ قرطبة، وتفنن واستبحر من العلم وصنف في الزهد والرقائق، وقال الشعر الرائق. وكان صاحب جد وإخلاص ومجانبة للأمراء، واختصر ((المدونة))، وله ((منتخب الأحكام)) مشهور، وكتاب ((أصول السنة))، وأشياء كثيرة. وكان من حملة الحجة)).

الفصل السابع

ولم يسلم من أسلم من أهل الكتاب

وحَسُن إسلامه من سهام السقاف

- **طعن السقاف في الصحابي عبد الله بن سلام:**

قال السقاف في مقدمته لكتاب ((العلو)) (ص٢٥):

((ومما يجب التأمل فيه جيدا أن ابن سلام الإسرائيلي هـذا وضعوا له فضائل ليجعلوا له حصانة تمنع أي إنسان من أن يتكلم فيه أو يقدح بما يأت به من خرافات! فزعموا أن النبي ﷺ ما شهد لأحد حي بالجنة إلا له!! وأن القرآن نزل بفضائله حيث أنزل الله في فضله آيتين!! والغريب أن بعض ذلك وقع في صحيح البخاري للأسف!)).

- **السقاف يسب كعب الأحبار ولا يبالي بتوثيق أهل الحديث له:**

وقال السقاف في تعليقه على ((أسنى المطالب)) (ص١١١) (رقم ١٢٣):

((كعب الأحبار كذاب أشر))[٦٣].

---

(٦٣) **كعب الأحبار** مات في آخر خلافة عثمان وقد زاد على المائة: قال =

وقال السقاف في ((صحيح شـــرح العقيـــدة الطحاويـــة)) (ص٥٣١): ((كعب الأحبار اليهودي)).

- **السقاف يسب وهب بن منبه ويشكك في إسلامه:**

وقال السقاف في ((القول الأسد ويليه إعـــلام الـــثقلين)) (ص٧٤) (رقم١٠٠) عن وهب بن منبه(٦٤):

((بل كان ضالاً مضلاً ... وأظنه يهودياً! ولن ينفعه توثيـــق من وثقه)).

= الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص٥٢) (رقم ٣٣): ((كعب الأحبار: هـــو كعب بن ماتع الحميري، من أوعية العلم ومن كبار علماء أهل الكتـــاب)). وقال عنه الحافظ في ((التقريب)) (ص ٣٩٧) (رقم ٥٦٤٨): ((ثقة)).

(٦٤) **وهب بن منبه** (٣٤-١١٤) وله (٨٠) سنة: قال الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (ص١٠٠) (رقم ٩٣): ((خ م د ت س – وهب بن منبه الحافظ أبو عبد الله الصنعاني عالم أهل اليمن، وكان ثقة واسع العلم ينظر بكعـــب الأحبـــار في زمانه. قال العجلي: كان ثقة تابعياً على قضاء صنعاء) . وقال عنه الحافظ في ((التقريب)) (ص٥١٥) (رقم ٧٤٨٥) ((ثقة)).

حاصل ما سبق في صورة جدول

(مع المحافظة على الأرقام ذاتها)

الرقم	اسم الإمام	حكم أهل العلم عليه	حكم السقاف عليه
١	عبد الله بن المبارك	الذهبي: شيخ الإسلام فخر المجاهدين قدوة الزاهدين	((على نظام المحدثين المبني على التجسيم والنصب))
٢	سفيان بن عيينة	الذهبي: العلامة الحافظ شيخ الإسلام	يحافظ على التجسيم والتشبيه
	سفيان الثوري	الذهبي: الإمام شيخ الإسلام سيد الحفاظ	يحافظ على التجسيم والتشبيه
٣	وكيع بن الجراح	الذهبي: الإمام الحافظ الثبت محدث العراق	يحافظ على التجسيم والتشبيه
٤	الأوزاعي	الذهبي: شيخ الإسلام الحافظ	يحافظ على التجسيم والتشبيه
٥	أبو زرعة	قال ابن حجر : إمام حافظ ثقة	((لا يعقلون بطلان الحديث إلا إذا قلنا لهم قال أبو زرعة وقال أبو مرعة))
٦	الزهري	ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه	حري أن يلحق بالكذابين

تابع ..

حكم السقاف عليه	حكم أهل العلم عليه	اسم الإمام	الرقم
لا عقل له	الذهبي: الإمام الحافظ	إسماعيل بن أبي خالد	٧
لا عقل له	الذهبي: الإمام الحافظ	مسعر	٨
مجسم	الذهبي: الحافظ الكبير الإمام	ابن أبي عاصم	٩
ملعون، مجسم، مشبه، بئس الإمام وسحقا له	الذهبي: الحافظ الإمام الحجة	الدارمي	١٠
مجسم	الذهبي: الإمام المحدث القدوة .	الآجري	١١
مجسم مشبه بئس الإمام وسحقا له .	الذهبي: الإمام الحافظ الحجة	عبد الله بن أحمد	١٢
مجسم	الذهبي: الإمام الحافظ الفقيه	اللالكائي	١٣
مجسم وكتابه التوحيد كتاب الشرك	الذهبي: الحافظ الكبير إمام الأئمة	ابن خزيمة	١٤
مجسم مشبه بئس الإمام وسحقا له	الذهبي: الفقيه العلامة المحدث مؤلف علم أحمد وجامعه ومرتبه	الخلال	١٥

تابع ..

الرقم	اسم الإمام	حكم أهل العلم عليه	حكم السقاف عليه
١٦	المروذي	الذهبي: الإمام القدوة شيخ بغداد الفقيه أجل أصحاب الإمام أحمد	مجسم مشبه بئس الإمام وسحقا له
١٧	حماد بن سلمة	الذهبي: الإمام الحافظ شيخ الإسلام	مجسم
١٨	ابن أبي داود	الذهبي : الحافظ العلامة قدوة المحدثين	مجسم
١٩	ابن منده	الذهبي: الإمام الحافظ الجوال محدث العصر	مجسم
٢٠	ابن شيخ الحزاميين	ابن ناصر الدين الدمشقي: الإمام القدوة العارف العالم الرباني	مجسم
٢١	ابن عبد الهادي	السيوطي: الإمام الأوحد المحدث الحافظ الحاذق الفقيه البارع المقرئ النحوي اللغوي ذو الفنون	مجسم
٢٢	أبو عوانة	الذهبي: الحافظ الثقة الكبير	فقد عقله

تابع ..

الرقم	اسم الإمام	حكم أهل العلم عليه	حكم السقاف عليه
٢٣	إسحاق بن إبراهيم	ابن حجر: ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل	يبغض آل البيت
٢٤	يحيى بن معين	ابن حجر: ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل	يبغض آل البيت
٢٥	ابن عدي	الذهبي: الإمام الحافظ الكبير أحد الأعلام	يبغض آل البيت
٢٦	الدارقطني	الذهبي: الإمام شيخ الإسلام حافظ الزمان	((قول الدارقطني هذا تخريف بالغ بل تعصب مارق بل كذب ظاهر يا دارقطني أما كان لك عقل))
٢٧	العقيلي	الذهبي: الحافظ الإمام	يبغض آل البيت
٢٨	ابن أبي شيبة	الذهبي: الحافظ الكبير	كاد يكفر
٢٩	الساجي	الذهبي: الإمام الحافظ محدث البصرة	((من المجسمة المشبهة))
٣٠	البخاري	الذهبي: شيخ الإسلام وإمام الحفاظ	عطل عقله وروى الأحاديث المردودة المضحكة

تابع ..

الرقم	اسم الإمام	حكم أهل العلم عليه	حكم السقاف عليه
٣١	الطبراني	الذهبي: الحافظ الإمام العلامة الحجة بقية الحفاظ مسند الدنيا	مشبه مجسم
٣٢	خشيش بن أصرم	الذهبي: الحافظ الحجة	مشبه مجسم
٣٣	أبو الشيخ	الذهبي: حافظ أصبهان ومسند زمانه الإمام	مشبه مجسم
٣٤	العسال	الذهبي: الحافظ العلامة القاضي	مشبه مجسم
٣٥	حرب بن إسماعيل	الذهبي : الفقيه الحافظ صاحب الإمام أحمد	مشبه مجسم
٣٦	الحكم بن معبد	الذهبي: الفقيه من كبار الحنفية وثقاتهم	مشبه مجسم
٣٧	أبو نصر السجزي	الذهبي: الحافظ الإمام علم السنة	مشبه مجسم
٣٨	نعيم بن حماد	الذهبي: الإمام الشهير	من المجسمة المشبهة الضلال الزائغين

تابع ..

الرقم	اسم الإمام	حكم أهل العلم عليه	حكم السقاف عليه
٣٩	الذهبي	السيوطي: الإمام الحافظ محدث العصر وخاتمة الحفاظ ومؤرخ الإسلام وفرد الدهر والقائم بأعباء هذه الصناعة شمس الدين	ناصبي مروج للباطل لا يوثق بنقله وكاد يكفر
٤٠	أبو الحسن الأشعري	الذهبي: العلامة إمام المتكلمين ، كان عجبا في الذكاء وقوة الفهم .	مشبه مجسم غبي كذاب متزلف لا عقل له
٤١	الباقلاني	الذهبي: الإمام العلامة أوحد المتكلمين مقدم الأصوليين القاضي	مبتدع ضال مجسم ناصبي
٤٢	ابن العربي المالكي	الذهبي: العلامة الحافظ القاضي	ناصبي
٤٣	البيهقي	الذهبي: الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان	مجسم
٤٤	الخطابي	الذهبي: الإمام العلامة المفيد المحدث الرحـ	مجسم

تابع ..

الرقم	اسم الإمام	حكم أهل العلم عليه	حكم السقاف عليه
٤٥	أحمد بن حنبل	الذهبي: شيخ الإسلام، وسيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة	مجسم مشبه
٤٦	البربهاري	ابن كثير : العالم الزاهد الفقيه الواعظ	مجسم
٤٧	أبو يعلى الفراء	ابن كثير: القاضي، شيخ الحنابلة، وممهد مذهبهم في الفروع	كافر
٤٨	أبو حامد	ابن كثير: كان مدرس أصحاب أحمد وفقيههم في زمانه	مجسم
٤٩	ابن الزاغوني	ابن كثير: الإمام المشهور	مجسم
٥٠	الهمذاني	الذهبي: الحافظ العلامة المقرئ شيخ الإسلام	مجسم
٥١	ابن بطة	ابنك ثير: أثنى عليه غير واحد من الأئمة،وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر	وضاع ، مجسم

تابع ..

الرقم	اسم الإمام	حكم أهل العلم عليه	حكم السقاف عليه
٥٢	أبو إسماعيل الأنصاري	الذهبي: شيخ الإسلام الحافظ الإمام الزاهد	كافر
٥٣	ابن قدامة	ابن كثير: شيخ الإسلام إمام عالم بارع لم يكن في عصره بل ولا قبل دهره بمدة أفقه منه.	مجسم، قد سرق
٥٤	عبد الغني المقدسي	الذهبي: الحافظ الإمام محدث الإسلام	كافر
٥٥	ابن تيمية	الذهبي: الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد الفقيه المجتهد المفسر البارع شيخ الإسلام علم الزهاد نادرة العصر	كافر ملعون
٥٦	ابن قيم الجوزية	ابن كثير: الإمام العلامة، لا أعرف في زماننا أكثر عبادة منه	مجسم
٥٧	الخطيب البغدادي	الذهبي: الحافظ الكبير الإمام محدث الشام والعراق	يفتري على أبي حنيفة

تابع ..

الرقم	اسم الإمام	حكم أهل العلم عليه	حكم السقاف عليه
٥٨	النووي	الذهبي : الإمام الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء .	من النواصب
٥٩	ابن كثير	السيوطي: الإمام المحدث الحافظ ذو الفضائل	الناصبي
٦٠	ابن حجر	السيوطي: شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه وحافظ الديار المصرية بل حافظ الدنيا مطلقا	متهم في كلامه على الشيعة
٦١	الطلمنكي	الذهبي: الإمام المقرئ المحقق المحدث الحافظ الأثري	مشبه مجسم
٦٢	ابن زمنين	الذهبي: الإمام القدوة الزاهد ، شيخ قرطبة .	مشبه مجسم
٦٣	كعب الأحبار	ابن حجر: ثقة	((كذاب أشر)) ، اليهودي
٦٤	وهب بن منبه	ابن حجر: ثقة	((كان ضالاً مضلاً ... وأظنه يهودياً))

أخي المسلم:

لعلك بعد هذه الرحلة في كتب حسن بن علي السقاف مع مقارنتها بما قاله مصابيح الأمة عرفت، ما يخطط لهذه الأمة من خلال النيل من مصابيحها وهداها، فهيا بنا نعمل سوياً ليبقى نور الإسلام يتلألأ بمصادره الصافية وعلمائه الهداة المهتدين. ومن الله نلتمس العون والتوفيق والهداية والسداد. يا ولي الإسلام وأهله ثبتنا على الإسلام حتى نلقاك عليه.

كتبها:

غالب الساقي راجيا من الله القبول

الفهرس

(إذا رأيت الرجل ينال من حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام)

الإمام أحمد

(من سمعتموه يذكر أحمد بسوء فاتهموه)

أحمد الدورقي

كشف الغمة
في التحذير من تعدي السقاف
على علماء الأمة



تأليف الفقير إلى الله

غالب الساقي